العلاقة التشاركية بين الأسرة والمدرسة في تنمية مهارات التعلم لدى المتعلم

The participatory relationship between the family and the school in developing the learner's learning skills

د. حاجي بوغالي [1]	ط د: كرفاوي عمر [2*]	ط د: قديد مريم [3]
جامعة غرداية	جامعة غرداية	جامعة البليدة 2
boughalihadji@gmail.com	kerfaoui.amar@univ.ghardaia.dz	meriemguedid09@gmail.com

تاريخ الإرسال: 2021/10/14 تاريخ القبول: 2021/10/14 تاريخ النشر: 2021/10/15

ملخص:

لا يمكن للمدرسة أن تنهض بأعبائها وواجباتها على وجه حسن إلا من خلال تعاون وثيق مع الأسرة التي هي المؤسسة التربوية الأولى للطفل ، وتعتبر الأسرة من أهم المؤسسات المجتمعية التي يمكن أن تقيم علاقة شراكة مع المدرسة ، حيث أن الآباء هم المسئولين بالدرجة الأولى عن أبنائهم ويعملون لصالحهم أولا وأخيرا فالآباء يلعبون دورا محوريا مع المعلمين في عملية تعلم أبنائهم ، وعندما يعملون سويا بإخلاص وفاعلية وتخطيط سليم فإنهم لا شك يسهمون في تحقيق الأهداف المدرسية.

وتتجلى أهمية المقالة في معرفة أهمية مشاركة الأسرة في العملية التربوية واستكشاف المعوقات التي تحد من هذا التعاون ، كذلك محاولة رصد بعض التجارب والاقتراحات التي تساهم في تفعيل مشاركة الأسرة للمدرسة.

الكلمات المفتاحية: *الأسرة ، المدرسة ، المتعلم، التنشئة الاجتماعية ، الخطاب الأسري للوالدين ، النجاح المدرسي.*

Abstract:

The school cannot carry out its duties and responsibilities in a good manner except through close cooperation with the family, which is the first educational institution for the child. First and foremost, parents play a pivotal role with teachers in the learning process of their children, and when they work together with sincerity, effectiveness and proper planning, they undoubtedly contribute to achieving school goals.

The importance of the article is reflected in knowing the importance of family participation in the educational process and exploring the obstacles that limit this cooperation, as well as trying to monitor some experiences and suggestions that contribute to activating the family's participation in the school.

Keywords: *family, school, learner, socialization, parental family discourse, school success.*

* المؤلف المرسل.

مقدمة:

تعد الأسرة من بين أهم الدعائم التي يبنى عليها المجتمع الأمر الذي جعل منها ميدانا خصبا للبحث لدى الكثير من الباحثين والدارسين لمختلف الظواهر الاجتماعية في ظل جملة التغيرات والتحولات التي مست الأسرة ، سواء في بنائها أو وظائفها على اعتبارها من أهم وأبرز المؤسسات الاجتماعية التي لازمت بصورة متباينة المجتمعات الإنسانية منذ تشكلها ، وسايرت تطورها فتأثرت بذلك التطور كما أنها أثرت أيضا بدورها فيه ، ضف إلى هذا فالأسرة تشكل أحد المجالات التي تحتوي على نشاطات الأفراد ومختلف علاقاتهم الاجتماعية والاقتصادية والثقافية.

إشكالية الدراسة

يولد الإنسان وهو لا يعدو أن يكون كتلة من الدوافع والاستعدادات الفطرية التي تحتاج إلى جو مساعد على النماء معتمدا على غيره متمركزا حول ذاته لا يهدف إلا لإشباع حاجاته البيولوجية ، ولكي يصبح هذا الإنسان فردا اجتماعيا عليه أن يتمثل في وجدانه قيم المجتمع ومعاييره الفكرية السائدة وأنماط السلوك التي تيسر له عملية التفاعل مع البيئة الاجتماعية ليتمكن من معرفة الدور المنوط به ومسؤولياته حيال مجتمعه.

كما تعتبر الأسرة أول الجماعات التي يعيش فيها الطفل ويشعر بالانتماء إليها ويتعلم كيف يتعامل مع الآخرين ، وهي المسؤولة عن توفير الاستقرار المادي والنفسي والاجتماعي لأبنائها خاصة في الطفولة الثانية والذي يؤثر بدوره على حياة الأبناء المستقبلية خاصة الجانب التعليمي منها ونجاحهم في المدرسة.

ودور الوالدين لا ينتهي بمجرد ذهاب الابن إلى المدرسة بل يتواصل من خلال متابعتهما المستمرة لكل ما تقدمه المدرسة ويتعاونان معها لنجاح العملية التربوية والمساهمة في مساعدة الطفل على النجاح المدرسي ، وهذا يعني أن تأثير المدرسة سيكون مرهونا بحصاد الفعل الأسري السابق وهذا الحصاد قد يعزز نجاح التلميذ ونماءه أو قد يشكل عقبة في مسار التطلعات المدرسية.

فالطفل الذي تلقى عناية في أسرته وأحيط بالرعاية قد يجد في المدرسة تشجيعا أكبر لأن حصاد التربية الأسرية يعزز مسار التوجهات المدرسية، وعندما يدخل الطفل الى المدرسة لا يتوقف

تأثير الأسرة بل يستمر قويا فاعلا في مستوى نجاح التلميذ ومستوى تحصيله بصورة عامة ، فعوامل الحياة الأسرية تمارس تأثيرها بفعالية كبيرة في السيرة المدرسية للطفل.

وبالتالي تشكل الأسرة بمضامين خطابها وأساليب ترتيبها خط الدفاع الأول لوقاية أبنائها صد الاضطرابات النفسية والسلوكية وضد الفشل المدرسي ،وتختلف مضامين الخطاب الأسري باختلاف التنشئة الاجتماعية للمجتمعات ، وداخل الجماعات في المجتمع الواحد ، وحتى من أسرة لأخرى.

ومن خلال ما سبق تتبلور الإشكالية في السؤالين التاليين:

- هل يلعب الخطاب الأسري للوالدين حول المدرسة دورا في النجاح المدرسي للأبناء؟
- وما هي طبيعة الخطاب الأسري الأكثر رواجا بين الوالدين والذي من شأنه أن يلعب دورا مهما في مسارات التعلم للأبناء؟

فرضيات:

- يلعب الخطاب الأسري للوالدين حول المدرسة دورا في النجاح المدرسي للأبناء.
- الخطاب الأسري للوالدين القائم على الانتظارات الايجابية اتجاه المدرسة يؤدي إلى النجاح المدرسي للأبناء.

أهمية الدراسة

إن معرفة طبيعة العلاقة بين الخطاب الأسري للوالدين والنجاح المدرسي للأبناء أو بالأحرى نوعية الخطاب الأسري للوالدين السائد حول المدرسة ، مسارات التعلم والنجاح المدرسي للأبناء بطريقة علمية وموضوعية يكتسب أهمية كبيرة والوقوف على حقيقة هذه العلاقة داخل مجتمعنا يعتبر تحديدا للسلبيات والإيجابيات التي تحكم هذه تحكم هذه العلاقة ومن ثم إعطاء الحلول والنصائح.

أهداف الدراسة:

_ التعرف على الدور الذي يتعين على الأسرة أن تؤديه فيما يتعلق بالنجاح المدرسي لأبنائها.

_ الفهم المعمق للنظام المعقد للعلاقات الإنسانية التي تتأسس في الأسرة ومن طرف أفراد الأسرة وفي نفس الوقت في المدرسة ومن طرف المدرسة.

_ معرفة دور الخطاب الأسري للوالدين في النجاح المدرسي للأبناء.

. توعية أولياء التلاميذ بالدور الحقيقي الذي يجب أن يقوموا به من أجل نجاح أبنائهم في الدراسة.

_ أهمية الموضوع المتناول ونقص الأبحاث التربوية في هذا المجال.

الدراسات السابقة

دراسة محمد عبد السلام عبد الغفار(1975):

تحمل عنوان "دراسة عن أثر الاتجاهات الوالدية على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية" ، هدف البحث هو دراسة العلاقة بين الاتجاهات الوالدية للآباء والتحصيل المدرسي للأبناء من تلاميذ المرحلة الإعدادية ، وقد قدم الباحث عددا من الفروض ، وتكونت عينة الدراسة من 145 زوجا من الأفراد، ويتكون كل زوج منهم من تلميذ وأبيه ، وتراوحت أعمار التلاميذ من أفراد العينة ما بين 14-17 سنة ، وقد تم اختيارهم من بين التلاميذ الحاصلين على الشهادة الإعدادية العامة والمسجلين بالصف الأول الثانوي.

أشارت نتائج البحث عن إثبات صحة الفروض التي وضعت لهذه الدراسة ، إذ وجد أن هناك معاملات ارتباط موجبة ذات دلالة احصائية بين درجات آباء أفراد العينة في البعد الخاص بالسواء على مقياس الاتجاهات الوالدية ودرجات أبنائهم التلاميذ في امتحان الشهادة الإعدادية العامة ، كما ثبت وجود علاقة سالبة ذات دلالة إحصائية بين درجات آباء أفراد العينة الخاصة بالتسلط والحماية الزائدة والإهمال والتدليل والقسوة وإثارة الألم النفسي والتذبذب والتفرقة على المقياس المشار إليه وبين درجات أبنائهم التلاميذ في اختيار الشهادة الإعدادية العامة.

وتبين اختلاف العلاقة بين أثر الاتجاهات الوالدية والتحصيل المدرسي للتلاميذ في عينة البحث باختلاف المستويات الاجتماعية الاقتصادية ،ويرجع ذلك إلى أنه كلما كانت معاملة الأب لأبنائه تعتمد على استخدام الأساليب السوية التي تتضمن التشجيع والحث على الاستذكار ، بالنسبة للتلميذ كان الجو الأسري المحيط به مهيئا له ومساعدا على الاستذكار وبالتالي على الوصول الى أعلى مستوى ممكن نتيجة الإمكانات العقلية ويعقب ذلك الارتفاع في مستوى التحصيل.

تحديد المصطلحات

الأسرة: هي الوسط الذي يحقق للفرد إشباعه الطبيعي والاجتماعي بصورة شرعية يقرها المجتمع وذلك تحقيقا لغاية الوجود الاجتماعي وإشباعا لعواطف النظم التي تتكون منها الأسرة من نظام الأبوة والأمومة والأخوة ، وتمثل الأسرة الجزائرية ، حيث تمتاز بأنها تمارس قواعد للضبط الاجتماعي على أفرادها ويتم هذا الضبط من خلال التنشئة الاجتماعية التي توفرها الأسرة لأفرادها وبالخصوص الأبناء.

المدرسة:

تعتبر المدرسة المؤسسة التربوية التي يقضي فيها الأطفال معظم أوقاتهم وهي التي تزودهم بالخبرات المتنوعة، وتهيئهم للدراسة والعمل، وتعدهم لاكتساب مهارات أساسية في ميادين مختلفة من الحياة، وهي توفر الظروف المناسبة لنموهم جسميا وعقليا واجتماعيا.

التنشئة الاجتماعية:

يقصد بها عملية التشكيل والتغير والاكتساب التي يتعرض لها الطفل في تفاعله مع الأفراد والجماعات وصولا به إلى مكانة بين الناضجين في المجتمع ، بقيمهم واتجاهاتهم ومعاييرهم وعاداتهم وتقاليدهم وهي عملية التفاعل الاجتماعي التي يكتسب فيها الفرد شخصيته الاجتماعية التي تعكس ثقافة مجتمعه (صالح محمد علي أبو جادو ، 2006 ، ص ص 21-22).

الخطاب الأسري للوالدين:

هو مجموع السلوكات الظاهرة اللفظية أو المادية التي تصدر من أحد الوالدين أو كليهما أثناء التنشئة أو التعامل مع أبنائهم داخل الأسرة في مختلف المواقف التي تحدث خلال الحياة اليومية قصد إكسابهم مجموعة من أنماط السلوك أو القيم والمعايير أو إحداث تعديل فيها أو تغيير سلوك.

النجاح المدرسي:

يرتبط مفهوم النجاح المدرسي بمفهومي التحصيل الدراسي والتفوق فيه ، والمقصود ب هان التلميذ يصل إلى مستوى معين من التحصيل الذي تعمل المدرسة من أجله ، وكلمة النجاح المدرسي تشير إلى فئة من التلاميذ من مستوى معين ومتفوق من التحصيل الدراسي.

دور العلاقات الأسرية في التنشئة الاجتماعية للطفل

تشتمل الأسرة بحكم بنيتها ووظائفها على نسق من العلاقات التي تقوم بين أفرادها وتعد العلاقة القائمة بين الأبوين المحور الأساسي لنسق العلاقات التي تقوم بين أفراد الأسرة ، والمنطلق الأساسي لعملية التنشئة الاجتماعية ، حيث تعكس العلاقة الأبوية ما يسمى "بالجو العاطفي " للأسرة والذي يؤثر تأثيرا كبيرا على عملية نمو الأطفال نفسيا ومعرفيا وتمثل العلاقة الأبوية نمطا سلوكيا لأفراد الأسرة ، وهذا يعني أن الطفل يكتسب أنماطه السلوكية من خلال تمثل هذه العلاقات السلوكية القائمة بين أبويه.

العوامل المؤثرة في الدور التربوي للأسرة

اتجاهات الوالدين:

ونقصد باتجاهات الوالدين الطريقة التي يتعامل بها الأب والأم مع أبنائهم في عملية التنشئة الاجتماعية ذلك إجرائيا كما يلي :"هو أسلوب الأبوين – كما يدركه الأبناء – في نقل القيم والعادات والنماذج السلوكية والمفاهيم الاجتماعية إزاء قضايا معينة ، والخبرات والمهارات الاجتماعية للأبناء من أجل تشكيل اجتماعي مقصود أو غير مقصود .(مصباح عامر ، 2003 ، ص 93).

البيئة المنزلية:

إن البيئة المنزلية وما تتضمنه من علاقات اجتماعية داخل الأسرة والتفاعلات الأسرية والسمات العاطفية التي تطبع هذه العلاقات إما دفئ أو برودة كل هذه الخصائص لها تأثير كبير في عملية التنشئة الأسرية ، إذا اعتبرنا أن الطفل يتشرب الأنماط السلوكية والسمات السيكولوجية في خصم تفاعل العلاقات الأسرية بشكل واعي أو تلقائي وسواء كان هذا التشرب سلبي أو ايجابي .(حامد عبد السلام زهران ، 1984 ، ص 254).

الاستقرار الأسري:

ليس هناك شك في أن الاستقرار العائلي والتماسك الأسري يلعبان دورا بالغا في تكوين وإعداد الطفل وتطبيعه اجتماعيا، بينما التصدع الأسري أو التفكك الذي يمس كيان الأسرة سواء بسبب الطلاق أو الموت أو الهجر كلها حالات لوضع اجتماعي يؤثر بطريقة أو بالأخرى على عملية تنشئة الاجتماعية ويؤثر في سلوكه وتصرفاته ، فغياب الأب أو الأم عن المنزل وغياب السلطة في البيت يؤدي إلى ظهور عدة أطراف أخرى تشارك في توجيه وإرشاد الطفل كزوج الأم أو زوجة الأب في حالة إعادة الزواج بالنسبة للوالدين المطلقين أو حالات أخرى.(مواهب إبراهيم عياد، ليلى محمد الخضري ،1997، ص 132).

أسلوب الأم في معاملة الطفل

إن الطبيعة البشرية شديدة التعقيد وأن الأطفال والآباء يختلفون أشد الاختلاف في الشخصية والذكاء بحيث بالضرورة تشعب واختلاف في الرأي بشأن معاملة الطفل فكل يحدد نوع المعاملة حسب ما يراه مناسبا وخصوصا الأمهات فهن يتبعن أساليب مختلفة مع أبنائهن لاختلاف المواقف التي تحدث خلال حياة الطفل فكثيرا ما يتعرض الأطفال إلى مشاكل عديدة كمشكلة الامتناع عن الأكل ، أو مشكلة الإصرار على طلب الأشياء أو المشاكل السلوكية كالكذب والسرقة والعنف ومشكلات تتعلق بالدراسة.

العوامل المؤثرة في اتجاهات الطفل نحو المدرسة

1- اتجاهات الآباء نحو المدرسة والتعليم.
2- ذكاء الطفل.
3- جنس الطفل.

4- أثر المعلم على التلميذ.

نتائج الدراسة

نستنتج أن الفرضية الأولى المتعلقة بالخطاب الأسري القائم على الاهتمام بالمدرسة قد تحقق في معظمها.

ونستنتج أن الفرضية الثانية المتعلقة بالخطاب الأسري القائم على الانتظارات الإيجابية للوالدين من المدرسة قد تحققت في معظمها.

من خلال هذه النتائج نستنتج ان الأولياء من خلال ما يقولونه حول المدرسة والنجاح المدرسي يساهمون بشكل أو بآخر في النجاح المدرسي أو الفشل المدرسي للأبناء ، وذلك من خلال الأساليب الخطابية المتبعة حول المدرسة والنجاح المدرسي ، وبالتالي فإنهم لم يصلوا بعد درجة الوعي بخصائص هذا الخطاب وأساليبه وتأثيره على النجاح المدرسي للأبناء ، حيث نجد أن الخطاب القائم على الاهتمام بالمدرسة هو الخطاب الأكثر رواجا بين الوالدين حيث صرحوا بأهمية المدرسة ودورها القاطع في النجاح المدرسة والنجاح المهني للأبناء.

مشاركة الأسرة للمدرسة في تمدرس الأبناء

إن المدرسة بكافة أشكالها (الطور الابتدائي ، المتوسط ، الثانوي ، الجامعي) تظل عاجزة عن خلق المتعة والرغبة في المعرفة ، بمعنى الاستعداد السيكولوجي العميق للبحث عن المعرفة ، لأن هذا الاستعداد يبقى مرهونا بالأسرة في المقام الأول ثم المحيط الخارجي وعلى وجه الخصوص وسائل الإعلام ، ولذلك تجد المدرسة نفسها في حاجة لتوثقي الصلة بالأسرة والمحيط.

وقد أصبحت هذه الحاجة أكيدة بعد تعقد البرامج الدراسية ، وازدياد المتطلبات والأدوات التعليمية ، خاصة التقنية منها ، لا يمكن أن تبقى معزولة كما كانت في حقب سابقة ، تقتصر مهمتها ضمن حدود الكتاب المدرسي.

وعليه فبتطور الحياة والعلوم وأنظمة التعليم أصبح من الأهمية أن يتم هذا التكامل بين البيت والمدرسة باعتبارهما أهم مؤسستين تربويتين رئيسيتين ، فتوثيق الصلة بالبيت يجعل المدرسة أداة مؤثرة وفعالة في توجيه الأبناء وتعليمهم.

كما أن السرعة في التغير والتطور فرض على المدرسة الخروج من حيزها وتنشيط الاتصال بالبيت بقدر ما تسمح به الظروف والامكانات وبشكل عام فعلى الطرفين السعي لإيجاد قنوات اتصال وتعاون.

إن توطيد العلاقة بين الأسرة والمدرسة يعني تحقيق الأهداف التربوية التي يسعى لها كلا الطرفين ،كما أن مشاركة الأسر للمدرسة فيما يتعلق بشؤون التمدرس يعني تعاظم قدرها على مواكبة التطور والتغير ، ويمكن أن يكون لذلك عدة مزايا مثل:

- تصبح الأسرة على دراية بالعمليات التعليمية والقوانين التي تحكم تلك العمليات.
- تصبح واثقة من قدرتها على المساهمة الفعالة مع المدارس.
- يتوقع نفهم أفضل من الأبناء الذين يتأثرون باهتمام ذويهم.
- تشجيع أبنائهم على أهمية التعليم ، والعناية بمستقبلهم.
- أرسال أولادهم إلى المدرسة على استعداد للتعلم كل يوم. (عبد الكريم غريب ، 2009، ص ص 15 - 16)
-

الأهداف المتوخاة من مشاركة الأسرة

أصبحت مشاركة الأسرة للمدرسة وتعاونها في أداء مهمتها التعليمية أمرا حتميا في حياتها المعاصرة، وذلك لما تحققه من أهداف تعود بالنفع على تمدرس التلميذ ، حيث أنه بمشاركة الأسرة للمدرسة وتهعلونها الدائم يمكن الوصول إلى تحقيق الكثير من الغايات ، والتي من بينها:

- تحسين الأداء الدراسي للأبناء فالعديد من الدراسات والبحوث التربوية تؤكد على وجود علاقة إيجابية بين مشاركة الأسرة ومستويات تحصيل الطلبة وسلوكياتهم واتجاهاتهم.

- إن مشاركة الأسرة تعمل على زيادة دعم المجتمع للعملية التربوية التعليمية حيث يسعى أولياء الأمور عن رضا وقناعة وتأييد تام إلى مساندة خطط إصلاح التعليم وتطويره، وذلك من خلال تقديم الدعم المعنوي والمادي كلما أمكن ذلك.
- من خلال متابعة الأسرة لأبنائها في المدرسة وحضورا اجتماعاتها واجتماعات الجمعية العمومية لأولياء أمور الطلاب والمعلمين.
- متابعة الواجبات المنزلية، من خلال ملاحظات المعلمين، وتسجيل ملاحظاتهم.
- أيداء أولياء الأمور ملاحظاتهم حول تطوير الأداء المدرسي ، والإسهام في تحسين البيئة المدرسية مما يتوافق مع نظرتهم وتطلعاتهم المستقبلية.

ولتحقيق هذه الأهداف لابد أن تسعى الأسرة إلى توفير بعض المتطلبات التي تفعل مشاركتها للنشاط المدرسي منها :

1- استقرار الأسرة.
2- الوضعية الاقتصادية للأسرة.
3- مراعاة توفير الحاجات النفسية.
4- العلاقات الأسرية وأسس التعامل مع الأبناء.
5- اختيار الأصدقاء.
6- تواصل الوالدين مع المؤسسة التعليمية.

بعض التجارب العالمية لدعم مشاركة الأسرة في تمدرس الأبناء:

1- تزويد الآباء بمعلومات عن برامج وخدمات المدرسة والأنشطة التي تقام للأبناء.
2- تزويد الآباء بمعلومات عن إدارة المدرسة وتمويلها ومعلومات عن حق التمثيل الوالدي في الانتخابات والمجالس المدرسية.
3- تزويد أولياء الأمور بمعلومات عن الإجراءات القانونية حول الاعتراض على بعض القرارات غير المرضية.

4- تبادل المعلومات مع الآباء من خلال الاجتماعات الدورية واللقاءات والإصدارات والمرسلات والاتصال الهاتفي والإذاعات والانترنت.

وقد وضعت تلك الدول هياكل تشريعية لمشاركة أولياء الأمور، يتمثل دورها في :

1- المشاركة في المدرسة من خلال الفصل، و ورش العمل، والتعليم المدرسي بالمنزل.

2- مشاركة إدارة المدرسة في صنع القرار بانتخاب ممثلين في مختلف المجالس.

3- المشاركة في دعم المدرسة بالاشتراك في مختلف الأنشطة أو اللجان أو الرحلات أو المسابقات أو المكتبات المدرسية.

كما ضمنت مشاركة المدرسة للأسرة من ضمن معايير جودة التعليم واعتماد المؤسسات التعليمية ،وذلك لأهمية تلك الشراكة ، ومن بين تلك المعايير:

1- أن يشارك أولياء الأمور في وضع خطة التوعية عن أهمية المشاركة المجتمعية.

2- أن تجري المدرسة استطلاعات رأي أولياء الأمور عن وضعها وتحقيقها لأهدافها.

3- أن يشارك مجلس الأمناء في دور الرقابة والمحاسبة على المدرسة.

4- أن تيسر المدرسة لأولياء الأمور العمل التطوعي للمشاركة في تحقيق الجودة بها (فاطمة بنت أحمد، 2012، ص 10)

آليات لتفعيل العلاقة بين الأسرة والمدرسة

- وجوب زيارة المدرسة بشكل دوري ،والاستفادة من توجيهات المعلمين ، والطاقم الإداري للمدرسة.
- لابد من إشراك الأهالي في نشاطات المدرسة، بالقدر الذي يخلق جوا من التآلف بين الفاعلين التربويين والأسرة.

- العمل على الاهتمام بالتراث من خلال الزيارات إلى المتاحف أو إنشاء متاحف خاصة داخل المدرسة، هذا يساعد الأهالي على الصلة مع المدرسة بكثرة الزيارات والترابط معها.

- إن إنشاء المخيمات الدراسية من الأمور التي تساعد الأهالي على الاهتمام بالتواصل مع المدرسة .(علي أسعد ، 2004 ، ص 143)

الخاتمة

تبين من خلال هذه الورقة أهمية التواصل بين الأسرة والمدرسة لإنجاح المسار التعليمي للأبناء ، ويتطلب الأمر لتحقيق ذلك توفر جملة من المحددات والشروط التي تمت الإشارة إليها آنفا ، فكلما كان التواصل مستمرا تعمقت العلاقة بينهما ، وازداد إطلاع الأولياء على مستوى أبنائهم التحصيلي والسلوكي ، واتضحت أمامهم سبل التدخل للعلاج إن تطلب الأمر ذلك.

وعلى مجالس الآباء العبء الأكبر للإسهام في توثيق الصلة بين البيت والمدرسة ، وهي مطالبة بإيجاد فرص اللقاء والتعاون مثل تكثيف الندوات والمحاضرات وحملات التوعية لأولياء الأمور ، وتوعيتهم بكيفية متابعة الواجبات المدرسية.

وفي الأخير فإن تواصل أولياء الأمور مع المدرسة يساعد على توفر فرص الحوار الموضوعي ، ويسهم في حل المشاكل التي يعاني منها التلاميذ سواء على مستوى البيت أو المدرسة وإيجاد الحلول المناسبة لها ، وإذا فقدت العلاقة أو الشراكة بين البيت والمدرسة لن نرى الثمار المثلي التي نطمح له.

قائمة المراجع

- عبد الكريم غريب (2009)،**سوسيولوجية المدرسة** ، منشورات الدار البيضاء ، المغرب .

- فاطمة بنت أحمد فرج الغساني،**البيئة الأسرية وأثرها على التحصيل الدراسي** ،ندوة مجتمع ضفار التربوي ، من 04 إلى 06 ، المديرية العامة للتربية والتعليم ، سلطنة عمان .

- علي أسعد وطفة وعلي جاسم (2004)،**علم الاجتماع المدرسي** ، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، بيروت.

- صالح محمد علي أبو جادو (2006)،**سيكولوجية التنشئة الاجتماعية**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، ط5 ، عمان ، الأردن.

- مصباح عامر (2003)،**التنشئة الاجتماعية والسلوك الإنحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية**،شركة دار الأمة للطباعة والنشر ، ط1 ، الجزائر.

- حامد عبد السلام زهران (1984)،**علم النفس الاجتماعي**، عالم الكتب ، ط5 ، القاهرة.

- مواهب إبراهيم عياد، ليلى محمد الخضري (1997)،**إرشاد الطفل وتوجيهه في الأسرة ودور الحضانة** ،منشأة المعارف ، الإسكندرية.